‹ صفحة 324 › قال الأسود بن قيس : جاء علي بن أبي طالب عليه السلام عائدا صعصعة فدخل عليه فقال له : يا صعصعة لا تجعلن عيادتي إليك أبهة على قومك . فقال : لا واﷲ يا أمير المؤمنين ، ولكن نعمة وشكرا . فقال له علي عليه السلام : إن كنت ما علمت لخفيف المؤنة عظيم المعونة . فقال صعصعة : وأنت واﷲ يا أمير المؤمنين ما علمت بكتاب اﷲ لعليم ، وإن اﷲ في صدرك لعظيم ، وإنك بالمؤمنين لرؤف رحيم (1) . ومنهم يزيد بن حجية . أقول : وذكر أحواله وأحوال جماعة من الفارين الخاذلين ، أوردنا قال الأسود بن قيس : جاء علي بن أبي طالب عليه السلام عائدا صعصعة فدخل عليه فقال له : يا صعصعة لا تجعلن عيادتي إليك أبهة على قومك . فقال : لا واﷲ يا أمير المؤمنين ، ولكن نعمة وشكرا . فقال له علي عليه السلام : إن كنت ما علمت لخفيف المؤنة عظيم المعونة . فقال صعصعة : وأنت واﷲ يا أمير المؤمنين ما علمت بكتاب اﷲ لعليم ، وإن اﷲ في صدرك لعظيم ، وإنك بالمؤمنين لرؤف رحيم (1) . ومنهم يزيد بن حجية . أقول : وذكر أحواله وأحوال جماعة من الفارين الخاذلين ، أوردنا [سابقا] أحوالهم برواية ابن أبي الحديد عنه وعن غيره (1) . ثم قال [صاحب الغارات] ومنهم الهجنع عبد اﷲ بن عبد الرحمان بن مسعود الثقفي شهد مع علي عليه السلام صفين ، وكان في أول أمره مع معاوية ثم صار إلى علي ثم رجع بعد إلى معاوية سماه علي عليه السلام الهجنع . والهجنع : الطويل . ومنهم القعقاع بن شور ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن [أبي] إسحاق الشيباني قال : قال علي عليه السلام : تسألوني المال وقد استعملت القعقاع بن شور على كسكر ، فأصدق امرأته بمائة ألف ؟ ! وأيم اﷲ لو كان كفوا [لها] ما أصدقها ذلك ! وعن ميسرة قال : قال علي عليه السلام : قاتلوا أهل الشام مع كل إمام بعدي .

---

(1) ورواه أيضا البلاذري في الحديث : (183) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف : ج 1 ، ص 329 ، وفي ط 1 : ج 2 ص 163 . (2) فانظر الحديث 882 وما حوله .